

عدو المعيز

كامل كيلاني



عَدُوُّ الْمُعِيزِ

تأليف
كامل كيلاني



الناشر مؤسسة هنداوي

المشهرة برقم ١٠٥٨٥٩٧٠ بتاريخ ٢٦ / ١ / ٢٠١٧

يورك هاوس، شبييت ستريت، وندسور، SL4 1DD، المملكة المتحدة

تليفون: ٨٣٢٥٢٢ ١٧٥٣ (٠) ٤٤ +

البريد الإلكتروني: hindawi@hindawi.org

الموقع الإلكتروني: <https://www.hindawi.org>

إن مؤسسة هنداوي غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وإنما يعبر الكتاب عن آراء مؤلفه.

تصميم الغلاف: أحمد رحمي

الترقيم الدولي: ٩٧٨ ١ ٥٢٧٣ ٢٤١٩ ٠

صدر هذا الكتاب في تاريخ غير معروف.

صدرت هذه النسخة عن مؤسسة هنداوي عام ٢٠٢١.

جميع حقوق النشر الخاصة بتصميم هذا الكتاب وتصميم الغلاف مُرخصة بموجب رخصة المشاع الإبداعي: نَسْبُ المَصْنَف، الإصدار ٤.٠. جميع حقوق النشر الخاصة بنص العمل الأصلي خاضعة للملكية العامة.

عَدُوُّ الْمَعِيزِ

(١) الْمَعِيزُ الثَّلَاثُ

الْمَاعِزَةُ الْمَعَارِزَةُ، الْمَاعِزَةُ الْفَوَازَةُ، الْمَاعِزَةُ الْمُمْتَازَةُ.
الْمَعِيزُ الثَّلَاثُ تَمْشِي فَرَحَانَةً.



الْمَاعِزَةُ الْمَعَارَةُ قَالَتْ: «أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَبْنِيَ لِي بَيْتًا.»
وَالْمَاعِزَةُ الْفَوَّازَةُ قَالَتْ: «وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَبْنِيَ لِي بَيْتًا.»
وَالْمَاعِزَةُ الْمُمْتَازَةُ قَالَتْ: «وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَبْنِيَ لِي بَيْتًا.»
الْمَعِيزُ الثَّلَاثُ مَشَتْ فِي طَرِيقِهَا لِتَبْنِيَ بَيْوتَهَا الثَّلَاثَةَ.



(٢) الْمَاعِزَةُ الْمَعَارَةُ

وَلَقِيَتِ الْمَاعِزَةُ الْمَعَارَةُ رَجُلًا يَحْمِلُ حُرْمَةً مِنَ الْقَشِّ، فَقَالَتْ لَهُ الْمَاعِزَةُ: «صَبَّاحُ الْخَيْرِ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ.»

فَقَالَ لَهَا حَامِلُ الْقَشِّ: «صَبَّاحُ الْخَيْرِ أَيُّهَا الْمَاعِزَةُ الْعَزِيزَةُ.»

فَقَالَتْ لَهُ الْمَاعِزَةُ الْمَعَارَةُ: «أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَبْنِيَ لِي بَيْتًا، فَهَلْ تُعْطِينِي حُرْمَةَ الْقَشِّ لِأَبْنِيَ

بِهَا بَيْتِي؟»

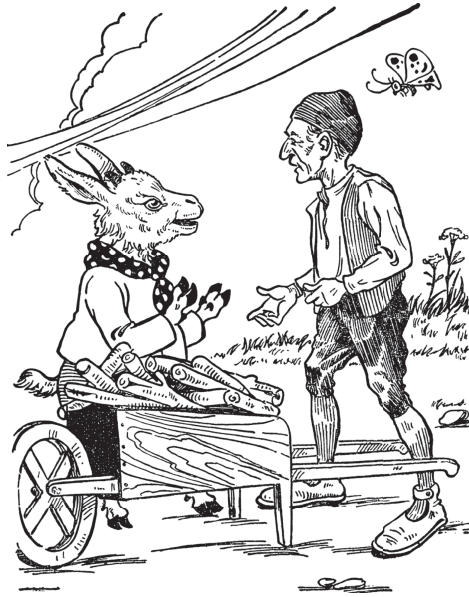
فَقَالَ حَامِلُ الْقَشِّ: «لَكَ مَا تُرِيدِينَ. خُذِي حُرْمَةَ الْقَشِّ وَابْنِي بِهَا بَيْتِكَ.»
فَفَرَحَتِ الْمَاعِزَةُ الْمَعَاذَةَ، وَشَكَرَتْ حَامِلَ الْقَشِّ، وَبَنَتْ بَيْتَهَا.



(٣) الْمَاعِزَةُ الْفَوَّازَةُ

وَمَشَتْ الْمَاعِزَةُ الْفَوَّازَةُ، فَلَقِيَتْ فِي طَرِيقِهَا رَجُلًا يَحْمِلُ حُرْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، فَقَالَتْ لَهُ الْمَاعِزَةُ: «صَبَّاحُ الْخَيْرِ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ.»
فَقَالَ لَهَا حَامِلُ الْخَشَبِ: «صَبَّاحُ الْخَيْرِ أَيُّنُّهَا الْمَاعِزَةُ الْعَزِيزَةُ.»
فَقَالَتْ لَهُ الْمَاعِزَةُ: «أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَبْنِيَ لِي بَيْتًا، فَهَلْ تُعْطِينِي حُرْمَةَ الْخَشَبِ لِأَبْنِيَ بِهَا بَيْتِي؟»

فَقَالَ حَامِلُ الْخَشَبِ: «لَكَ مَا تُرِيدِينَ. خُذِي حُرْمَةَ الْخَشَبِ وَابْنِي بِهَا بَيْتَكَ.»
فَفَرَحَتِ الْمَاعِزَةُ الْفَوَّازَةُ، وَشَكَرَتْ حَامِلَ الْخَشَبِ، وَبَنَتْ بَيْتَهَا.



(٤) الْمَاعِزَةُ الْمُمْتَازَةُ

وَمَشَتْ الْمَاعِزَةُ الْمُمْتَازَةُ، فَقَابَلَتْ فِي طَرِيقِهَا رَجُلًا يَقْطَعُ الْحِجَارَةَ مِنَ الْجَبَلِ، فَقَالَتْ لَهُ:

«صَبَّاحُ الْخَيْرِ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ.»

فَقَالَ لَهَا قَاطِعُ الْحِجَارَةِ: «صَبَّاحُ الْخَيْرِ أَيَّتُهَا الْمَاعِزَةُ الْعَزِيزَةُ.»

فَقَالَتْ لَهُ الْمَاعِزَةُ: «أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَبْنِيَ لِي بَيْتًا، فَهَلْ تُعْطِينِي بَعْضَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ لِأَبْنِيَ

بِهَا بَيْتِي؟»

فَقَالَ لَهَا قَاطِعُ الْحِجَارَةِ: «لَكَ مَا تُرِيدِينَ. خُذِي مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ مَا تَطْلُبِينَ، وَابْنِي

بِهَا بَيْتَكَ.»

فَفَرَحَتِ الْمَاعِزَةُ الْمُمْتَازَةُ، وَشَكَرَتْ قَاطِعَ الْحِجَارَةِ، وَبَنَتْ بَيْتَهَا.



(٥) بَيْتُ الْقَسِّ

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، كَانَ الذَّنْبُ يَمْشِي فِي الْغَابَةِ، فَرَأَى الْمَاعِزَةَ الْمَعَارَةَ تَدْخُلُ بَيْتَ الْقَسِّ، وَتَقْفُلُ بَابَهُ عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهَا الذَّنْبُ: «اُخْرَجِي إِلَيَّ أَيْتُهَا الْمَاعِزَةُ، وَإِلَّا نَفَخْتُ فِي بَيْتِكَ وَطَيَّرْتُهُ فِي الْهَوَاءِ.»

فَقَالَتِ الْمَاعِزَةُ الْمَعَارَةُ: «وَحَيَاةَ رَأْسِي وَرَأْسِ أُمِّي لَنْ أُخْرَجَ مِنَ الْبَيْتِ.»
فَنَفَخَ الذَّنْبُ فِي بَيْتِ الْقَسِّ، فَطَيَّرَهُ فِي الْهَوَاءِ، ثُمَّ هَجَمَ عَلَى الْمَاعِزَةِ الْمَعَارَةَ فَخَطَفَهَا وَأَكَلَهَا.



(٦) بَيْتُ الْخَشَبِ

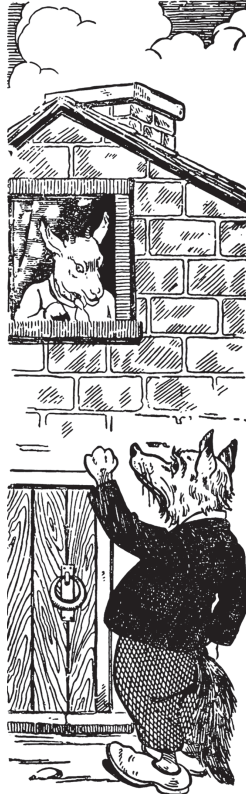
وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَانَ الذَّنْبُ يَمْشِي فِي الْغَابَةِ، فَرَأَى الْمَاعِزَةَ الْفَوَازَةَ تَدْخُلُ بَيْتَ الْخَشَبِ وَتَقْفُلُ بَابَهُ عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهَا الذَّنْبُ: «اُخْرَجِي إِلَيَّ أَيْتُهَا الْمَاعِزَةُ، وَإِلَّا نَفَخْتُ فِي بَيْتِكَ وَطَيَّرْتُهُ فِي الْهَوَاءِ.»

فَقَالَتِ الْمَاعِزَةُ الْفَوَازَةُ: «وَحَيَاةَ رَأْسِي وَرَأْسِ أُمِّي لَنْ أُخْرَجَ مِنَ الْبَيْتِ.»
فَنَفَخَ الذَّنْبُ فِي بَيْتِ الْخَشَبِ وَطَيَّرَهُ فِي الْهَوَاءِ، ثُمَّ هَجَمَ عَلَى الْمَاعِزَةِ الْفَوَازَةَ فَخَطَفَهَا وَأَكَلَهَا.

(٧) الْبَيْتُ الْحَجَرِيُّ

وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ كَانَ الذُّئْبُ يَمْشِي فِي الْغَابَةِ، فَرَأَى الْمَاعِزَةَ الْمُمْتَازَةَ تَدْخُلُ بَيْتَهَا الْحَجَرِيَّ وَتَقْفِلُ بَابَهُ عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهَا الذُّئْبُ: «أَخْرِجِي إِلَيَّ أَيْتَهَا الْمَاعِزَةُ، وَإِلَّا نَفَخْتُ فِي بَيْتِكَ وَطَيَّرْتُهُ فِي الْهَوَاءِ.»

فَقَالَتِ الْمَاعِزَةُ الْمُمْتَازَةُ: «وَحَيَاةَ رَأْسِي وَرَأْسِ أُمِّي لَنْ أَخْرِجَ مِنَ الْبَيْتِ.»
فَنَفَخَ الذُّئْبُ فِي الْبَيْتِ الْحَجَرِيِّ وَهَجَمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى هَدْمِهِ. فَرَجَعَ الذُّئْبُ حَزِينًا خَائِبًا. وَنَجَتِ الْمَاعِزَةُ الْمُمْتَازَةُ الَّتِي بَنَتْ بَيْتَهَا بِالْحِجَارَةِ، وَلَمْ تَنْبَهْ بِقَشٍّ وَلَا خَسَبٍ.



(٨) حَقْلُ الْبُرْسِيمِ

فَكَرَّ الذَّنْبُ الْغَضْبَانَ فِي حِيلَةٍ لِأَكْلِ الْمَاعِزَةِ الْمُتَمَارَةِ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ عَادَ إِلَيْهَا يَقُولُ: «أَنَا مَسْرُورٌ مِنْ ذِكَايِكَ، وَسَأَكُونُ لَكَ صَدِيقًا مِنْذُ الْيَوْمِ. وَسَأَمُرُّ عَلَيْكَ فِي صَبَاحِ الْغَدِ، وَأَذْهَبُ مَعَكَ إِلَى حَقْلِ الْبُرْسِيمِ الَّذِي زَرَعْتُهُ خَلْفَ هَذَا التِّلِّ الْعَالِيِّ.»
فَقَالَتْ لَهُ: «شُكْرًا لَكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْعَزِيزُ.»
وَأَسْرَعَتِ الْمَاعِزَةُ فِي فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ إِلَى حَقْلِ الْبُرْسِيمِ اللَّذِيذِ، فَأَكَلَتْ مِنْهُ حَتَّى شَبِعَتْ، وَعَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا قَبْلَ حُضُورِ الذَّنْبِ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا قَالَتْ لَهَا: «تَعَالَى أَيَّتُهَا الْمَاعِزَةُ الْعَزِيزَةُ لِتَأْكُلِي مِنَ الْبُرْسِيمِ اللَّذِيذِ.»



فَقَالَتْ لَهُ: «شُكْرًا لَكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْعَزِيزُ. أَنَا أَكَلْتُ مِنَ الْبُرْسِيمِ اللَّذِيزِ حَتَّى شَبِعْتُ.»

(٩) حَدِيقَةُ الْكُرْنَبِ

فَكَرَّ الذَّنْبُ فِي حِيلَةٍ ثَانِيَةٍ تُمَكِّنُهُ مِنْ أَكْلِ الْمَاعِزَةِ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا يَقُولُ: «سَأَمُرُّ عَلَيْكَ عَدَا عِنْدَ الْفَجْرِ وَأَذْهَبُ مَعَكَ إِلَى حَدِيقَةِ الْكُرْنَبِ الَّتِي زَرَعْتُهَا لَكَ فِي نِهَايَةِ حَقْلِ الْبُرْسِيمِ.»
فَقَالَتْ لَهُ: «شُكْرًا لَكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْعَزِيزُ.»
وَأَسْرَعَتِ الْمَاعِزَةُ إِلَى حَدِيقَةِ الْكُرْنَبِ قَبْلَ حُضُورِ الذَّنْبِ بِسَاعَةٍ، وَأَكَلَتْ مِنَ الْكُرْنَبِ اللَّذِيزِ حَتَّى شَبِعَتْ، وَعَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا قَبْلَ حُضُورِ الذَّنْبِ.
فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهَا: «تَعَالَى إِلَيَّ أَيَّتُهَا الْمَاعِزَةُ الْعَزِيزَةُ لِتَأْكُلِي مِنَ الْكُرْنَبِ اللَّذِيزِ.»
فَقَالَتْ لَهُ: «شُكْرًا لَكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْعَزِيزُ. أَنَا أَكَلْتُ مِنَ الْكُرْنَبِ اللَّذِيزِ حَتَّى شَبِعْتُ.»

(١٠) شَجَرَةُ التُّفَّاحِ

فَكَرَّ الذَّنْبُ فِي حِيلَةٍ ثَالِثَةٍ تُمَكِّنُهُ مِنْ أَكْلِ الْمَاعِزَةِ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا يَقُولُ: «سَأَمُرُّ عَلَيْكَ عَدَا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَأَذْهَبُ مَعَكَ إِلَى شَجَرَةِ التُّفَّاحِ الَّتِي زَرَعْتُهَا لَكَ خَلْفَ حَدِيقَةِ الْكُرْنَبِ.»
فَقَالَتْ لَهُ: «شُكْرًا لَكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْعَزِيزُ.»
وَأَسْتَيْقِظَتِ الْمَاعِزَةُ قَبْلَ مَوْعِدِ الذَّنْبِ، وَذَهَبَتْ إِلَى شَجَرَةِ التُّفَّاحِ فَأَكَلَتْ حَتَّى شَبِعَتْ، وَأَخَذَتْ مِنَ التُّفَّاحِ مَا شَاءَتْ.
وَلَمَّا اقْتَرَبَتْ مِنْ بَيْتِهَا رَأَتْ الذَّنْبَ قَادِمًا عَلَيْهَا، وَسَمِعَتْهُ يَقُولُ لَهَا: «لِمَذَا سَبَقْتَنِي إِلَى شَجَرَةِ التُّفَّاحِ؟»

فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ أَحْضَرْتُ لَكَ تَفَّاحَةً لَذِيذَةً، مُكَافَأَةً لَكَ عَلَى مَشُورَتِكَ.»
ثُمَّ دَحَرَجَتْ لَهُ تَفَّاحَةً كَبِيرَةً. فَأَسْرَعَ الذَّنْبُ خَلْفَ التُّفَّاحَةِ، وَأَسْرَعَتِ الْمَاعِزَةُ إِلَى بَيْتِهَا قَبْلَ أَنْ يَلْحَقَ بِهَا الذَّنْبُ الْخَبِيثُ.



(١١) قَرْبَةُ اللَّبَنِ

فَكَرَّ الذُّئْبُ فِي حِيلَةٍ جَدِيدَةٍ تُمْكِّنُهُ مِنْ أَكْلِ الْمَاعِزَةِ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا يَقُولُ: «سَأَمُرُّ عَلَيْكَ غَدًا قَبْلَ الْفَجْرِ بِسَاعَةٍ، لِأَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السُّوقِ، وَأُحْضِرَ لَكَ هَدِيَّةً جَمِيلَةً.» فَشَكَرَتْهُ الْمَاعِزَةُ. وَخَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا قَبْلَ الْمَوْعِدِ. فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى السُّوقِ وَجَدَتْ الذُّئْبَ يَنْتَظِرُهَا؛ فَأَسْرَعَتْ إِلَى قَرْبَةِ لَبَنِ فَارِعَةٍ فَاخْتَبَأَتْ فِيهَا، وَتَدَحَّرَجَتْ أَمَامَ الذُّئْبِ. فَلَمَّا رَأَى قَرْبَةً تَتَدَحَّرُجُ أَمَامَهُ خَافَ وَهَرَبَ، وَعَادَتْ الْمَاعِزَةُ إِلَى بَيْتِهَا سَالِمَةً.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ ذَهَبَ إِلَيْهَا الذَّنْبُ وَحَدَّثَهَا عَنِ الْقِرْبَةِ الْمَسْحُورَةِ الَّتِي رَأَاهَا تَتَدَحَّرُجُ أَمَامَهُ،
وَكَيْفَ مَلَأَتْ قَلْبَهُ خَوْفًا وَفَزَعًا.
فَقَالَتْ لَهُ الْمَاعِزَةُ، وَهِيَ تَسْخَرُ مِنْهُ: «يَا لَكَ مِنْ ذِكِّي شَجَاعًا! أَلَا تَعْلَمُ أَنَّي كُنْتُ فِي
هَذِهِ الْقِرْبَةِ الَّتِي خَوَّفَتْكَ وَمَلَأَتْ قَلْبَكَ فَزَعًا وَرُعبًا؟»

(١٢) خَاتِمَةُ الْقِصَّةِ

فَغَضِبَ الذَّنْبُ، وَقَفَزَ عَلَى سَطْحِ الْبَيْتِ لِيَدْخُلَ إِلَى الْمَاعِزَةِ مِنَ الْمِدْحَنَةِ. وَأَدْرَكَتِ الْمَاعِزَةُ
غَرَضَهُ، فَأَسْرَعَتْ إِلَى إِنَاءٍ كَبِيرٍ مَمْلُوءٍ بِالْمَاءِ الْمَغْلِيِّ، وَوَضَعَتْهُ تَحْتَ الْمِدْحَنَةِ.



فَلَمَّا سَقَطَ الذَّنْبُ هَلَكَ وَانْسَلَخَ جِلْدُهُ وَانْشَوَى لَحْمُهُ ... وَهَكَذَا اسْتَرَاخَتِ الْمَاعِزَةُ
الْمُمْتَازَةُ مِنْ عَدُوِّ الْمَعِيزِ الْعَنِيدِ، وَعَاشَتْ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي أَمْنٍ وَسَلَامٍ.

